

## الفكر الانتقائي ما بين القدم و المعاصرة

<sup>1</sup>- م.م/ ماهيتاب ماهر محمد الشافعي <sup>2</sup>- د.د/ دعاء حاتم <sup>3</sup>- د.د/ داليا الشرقاوي

١- مدرس مساعد بكلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، مصر.  
٢- استاذ بكلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، مصر.  
٣- استاذ بكلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، مصر.

### الملخص:

ان تطور الفكر الانساني الحضارى يبنى عبر العصور من خلال تراكمات عدة ثقافات و حضارات متتالية، و كل مرحلة تأتى بمستحدثات جديدة، سريعة و متلاحقة. فوجد كلا من الفنان و المصمم طريقا جديدا يعبر عن افكاره ورؤيته المختلفة بعيدا عن فلسفة الفكر التقليدى او الكلاسيكى القديم الذى قد لا يتوافق مع الجانب الوظيفى او الاجتماعى للمجتمع الحديث. لقد ظهر العديد من الطرز المعمارية العالمية الجديدة، كجزء من رد الفعل الرومانسي لطبيعة الثورة الصناعية في الكثير من الأنحاء، أحييت طرز وأساليب قديمة قد مرت و اندثرت. وظهرت ( العمارة الإحيائية Revival architecture ) مستوحى من الأساليب الكلاسيكية الإغريقية و الرومانية، واللذان كانا رائجين في ذلك الوقت. (1) و في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ظهر ما يعرف بالانتقائية-Eclecti- cism ، و هي تعبر عن المزج بين مختلف العناصر المعمارية لاكثر من طراز أو نمط داخل إيقاع فنى واحد، وصياغتها من جديد، و تعتبر الانتقائية في فنون العمارة تطورا لمفهوم حركات الاحياء للطرز المعمارية التي اتجه اليها الفن المعماري في القرن التاسع عشر، و أصبح توليف العناصر و التهجين بينهم من سمات الفكر الانتقائي، لنميز بين الطراز الاحيائي المباشر للطرز و الاحيائي الغير مباشر، و نطلق عليه مصطلح الطراز الانتقائي. و تعتبر اوبرا جارنييه افضل مثال تعبيرا عن الفكر الانتقائي. ان الاحتياج الانساني المستمر لتصميمات تحمل عبق التاريخ، تجعل الاضافة و المزج من سمات التصميم المعاصر، من خلال الفكر الانتقائي، و المنهج الوصفي التحليلي. يتسم الفكر الانتقائي بالاصالة و المعاصرة المتمثلين في الاقتباس او الاستعارة، و التطوير المستمر بصورة عقلانية لهذا التهجين المعماري. و سيظل هذا الفكر التصميمي مهيمنًا على حياة الانسان، نظرا لهذا التطور السريع و المتلاحق، و سيأتى عصور جديدة تعود و تسنعي مما سبق في قالبها معاصرا لزمهم.

### المقدمة:

بدأ المعماريون الفرنسيون في النصف الثاني من القرن الثامن عشر، يقتبسون من جديد من العماائر الكلاسيكية القديمة باضافة عناصر كلاسيكية الى الواجهات، حتى اقيمت كنيسة (سانت جنيفيف St.Genevieve (في باريس شكل(١) على غرار معبد البانثيون الروماني شكل(٢)، فهي تعتبر اول مبنى مقتبس كليا في ذلك الوقت من العمارة الرومانية. و بعدها بدأ المعماريون يقتبسون من العمارة الكلاسيكية بشكل واسع. وهنا ظهر الفكر الكلاسيكي الجديد كاتجاه نحو احياء الطرز المعمارية الكلاسيكية (٢).



شكل(2) يوضح معبد البانثيون الروماني باريس \_ منتصف القرن 18



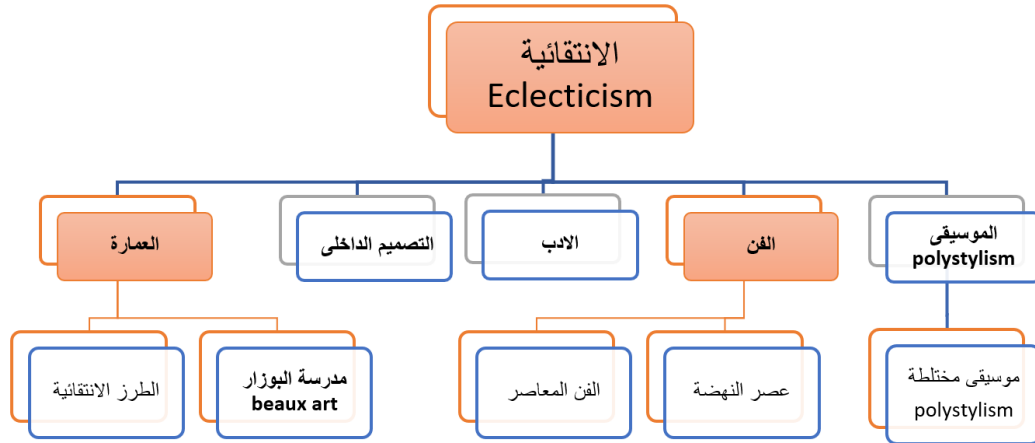
شكل(1) يوضح كنيسة سانت جنيفيف (St.Genevieve)

ثم سعى رواد الحداثة في العمارة في منتصف القرن التاسع عشر إلى العنق من تشدد الاتباعية (الكلاسيكية) ومن الخطوة التي نالتها الإبداعية (الرومانسية)، وأطلقوا على أنفسهم اسم (انتقائيين)، و أول ما ظهر الفكر الانتقائي كان في فرنسا، ثم انتشر إلى العديد من الدول الأخرى، بتصميمات ذات خصائص جديدة تلبى رغبات الذوق العام و تواكب العصر و احتياجاته. مما أدى إلى رفض الانتقائيون كل نظام متكامل قديم والتبشير بأنتقائية عالمية تجمع بين الهياكل الإنشائية الحديثة و الزخارف الكلاسيكية القديمة في تصميمات مبتكرة معتمدة على مبدأ الاختيار الحر للعناصر الزخرفية المنتقاه من الطرز الكلاسيكية القديمة المختلفة و تحررا من مبدأ النسخ الرتيب للعمارة الكلاسيكية، مع الإشادة بالانتقائية «على أنها خلاصة لأفكار الحضارات السابقة» حسب تعبير المعمارى الفرنسى ( سيزار دوني دالي - Cesar Don- (3) (nie Daly). و تعددت المجالات الخاصة بالفكر الانتقائي، و ظهرت فى العديد من الفنون، بداية من الأدب و الشعر إلى ان وصلت إلى العمارة و التصميم الداخلى، و ظهر أيضا فى الموسيقى بمسمى مختلف وهو ( بولي ستايلزم polyStylism). شكل (4)

وتطورت فكرة الاحياء بعد ذلك الى أن شملت طرز أخرى غير الكلاسيكية الاغريقية و الرومانية . فقد أحيا المعماريون الطراز القوطى و الذى حظى بتشجيع كبير فى إنجلترا مثل (مقر البرلمان الانجليزى)، و كذلك طراز الباروك و عمارة عصر النهضة و غيرها، و اصبح يطلق عليه الاتجاه الاحيائى Revivalism . كما أحيو العمارة الشرقية أيضا مثل (القصر الملكى بمدينة برايتون) فى إنجلترا، و كذلك العمارة المصرية القديمة. و نلاحظ أن عملية التصميم فى إنجلترا أتبعَت الأسلوب الاحيائى للكلاسيكية مع بعض الطرز الأخرى معها. و نميز بين الطراز الاحيائى المباشر و هو ما يعرف بالكلاسيكية الجديدة، و الاحيائى الغير مباشر، الذى نطلق عليه مصطلح الطراز الانتقائى . شكل (3)



شكل (3) يوضح الاتجاهات المنبثقة من الفكر الاحيائى



شكل (4) يوضح تعدد مجالات الفكر الانتقائى – خاص بالباحثة

واحد بتألف جديد. و يرى (جروبيوس (احدى رواد الحركة الحديثة ان الفكر الانتقائى أدى إلى الإبداع و ظهور فكر جديد و هكذا فان ” انماط فترة ما أصبحت ينظر إليها كمخزون من الامكانيات تقوم بالهام كل مشروع جديد معاصر ممزوج بالروح التاريخية“



شكل (5) يوضح لوحة (ابراهيم و الملائكة الثلاثة) للفنان الايطالى (لودوفيكو كارانشي)

## ١ . الفكر الانتقائى

### ١.١ تعريف مصطلح الانتقائية

ويعرف مصطلح الانتقائية بالاصطفاية ( من الاصطفاء او التصفية بين الكثير ) و تعرف ايضا بالانتخابية ( اي الانتخاب و الاختيار من اكثر من عنصر). و أتى مصطلح الانتقائية (من كلمة -eklek- tikos اليونانية) و تعني الاختيار، و هى فى الفلسفة والألهيات (او علم التوحيد )، ” ممارسة اختيار المذاهب من مختلف نظم الفكر دون الاعتماد على النظام الأم لكل عقيدة او اتجاه“. (4) و استخدم مصطلح (الانتقائية) لأول مرة من قبل المؤرخ الفنى (Johann Joachim Winckelmann يوهان يواخيم فينكلمان) ليميز به الفن الخاص بالفنان الايطالى (Carracci كارانشي) ، الذى أدرج فى لوحاته بعض العناصر من عصر النهضة والتقاليد الكلاسيكية، شكل (5) . و تردد استعمال مصطلح (الانتقائية) طويلاً بداية من منتصف القرن التاسع عشر، حتى أستبدل به مفهوم آخر وهو (عمارة الأساليب التاريخية) أو مصطلح (التأريخية Historicism) ، وقد عمل دعاة الاتجاهين، الانتقائية و من ثم التأريخية، على اختيار عناصر من أساليب العمارة فى الأزمنة الماضية وجمعها فى عمل

اما الرؤية فهي محاولة المزج بين مختلف الثقافات والحضارات قد ينتج عنه مؤثرات تغير من الرؤية الفكرية والبصرية للعملية التصميمية. اما الهدف هو الوصول الى تصميمات مواكبة للعصر وحاملة لعبق واصالة التاريخ، و مبنية على اسس وقواعد أصيلة. وأدت الانتقائية الى ظهور عددا من الحركات الفنية في أواخر القرن التاسع عشر، وأسمرت حتى اوائل القرن العشرين كحركة الفنون والحرف وحركة الارت نوفو والارت ديكو. وقد اتفقت آراء المؤرخين على ان الفترة ما بين ١٩١٠ و بداية الحرب العالمية الاولى ١٩١٤ م ، كانت نهاية الاتجاه الانتقائي في الفنون المعمارية بهذا الاسم او المصطلح. وأستمر الفكرالانتقائي كأسلوب وفلسفة تصميمية خلال القرن العشرين بمختلف الطرق، وهو أمر أثبت جماله وأناقته وقوته للعديد من المصممين المعاصرين، فكثير ما نجتمع بين العناصر المختلفة في تكوين فريد من نوعه، وهذا ينطلق اساسا من البيئة وما حولها من معلومات ولا يغفل المعنى الحقيقي للخلق والابداع والتطوير لنصل لميلاد تصميم مبتكر يجمع بين الفكر الاصيل والفكر المعاصر.

## ٢. الفكر الانتقائي في القدم

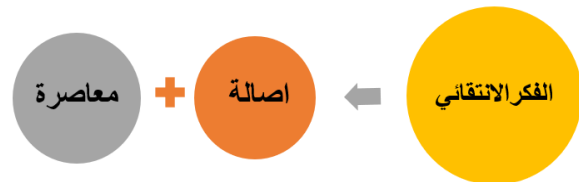
### ٢.١. أصل الفكر الانتقائي في الحضارات السابقة

هناك تأثير ممتد للأشكال في فنون الحضارات المتعاقبة، فالأشكال في الفن متوالدة بطبيعة الحال، فنجد بعض الأشكال كشكل الزهرة على سبيل المثال موجودة في الفن المصري وموجودة ايضا في الفن القبطي ولكن بأسلوب مختلف و مرة أخرى يتواجد في الفن الاسلامي بأسلوب آخر تماما، ويرى الكاتب الأمريكي توماس مونرو، «أن الأشكال لها تاريخ متوالد وكل أسلوب يدعو الى أسلوب جديد وان اثر الصورة على الصورة هو عامل هام في الاسلوب وهو أكثر أهمية مما ياتي مباشرة من تقليد الطبيعة». (٥) وهذا ليس نقلا او تقليدا، ولكنه تراكم ثقافي وتأثير ايجابي يعكس حيوية التاريخ والحضارات المختلفة واستيعابه للفنون المختلفة.

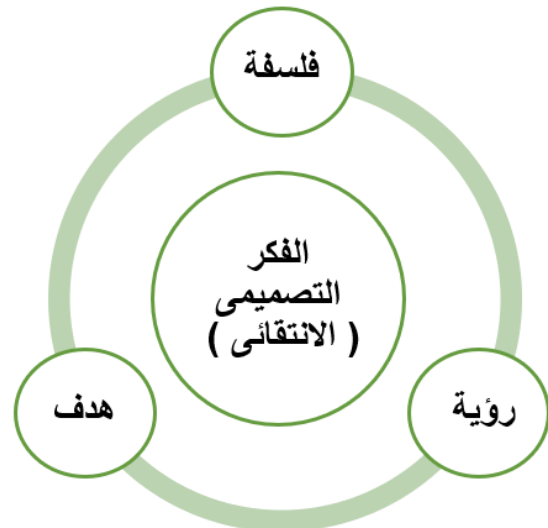
وتعود جذور الفكر الانتقائي الى الحضارة المصرية القديمة ، عندما امتزجت بالحضارة اليونانية لتظهر العمارة الهيلينية، وعمارة البطالمة. و مرة اخرى تمتاز الحضارات الاوروبية بالحضارات الاسلامية ليظهر طراز انتقائي يعرف ب (Mudejar style) ، ثم العمارة الموريسكية Moorish architecture في اسبانيا و بلاد المغرب العربي، و العمارة الاستعمارية Colonial architecture ، في الدول التي أستعمرت من الدول الاوروبية، و العمارة الفيكتورية Victorian Architecture ، و حركة الارت ديكو Art Deco ، و العمارة الموريسكية الجديدة او احياء عمارة المادجر Neomudejar style ، كما لها جذور أيضا ظهرت في العمارة الغربية و الاختلاط بين الكلاسيكية و عمارة الشرق (orientalism). (٦) ، شكل (٨)

## ٢.١. فلسفة الفكر الانتقائي

يقصد بمصطلح الانتقائية في العملية التصميمية، ممارسة الانتقاء من مختلف الانماط والطرز التاريخية السابقة، وتعتبر نزعة تعتمد على اختيار عناصر مختلفة من مذاهب عدة وتعيد صياغتها في صورة فراغية جديدة و تلك الحركة ظهرت في الفترة ما بين (١٨٢٠ : ١٩٣٠م)، وتعتبر ( الانتقائية Eclecticism ) هي الطراز الاكاديمي) لمدرسة البوزار Ecole des Beaux Arte الفرنسية، و التي سادت اوروبا والولايات المتحدة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر و المستمد من العمارة الكلاسيكية للقرنين السابع عشر و الثامن عشر. وتتسم الانتقائية بالحرية التامة في عملية الانتقاء او الاختيار تلك، بين العناصر و دمجها في تصميم واحد فريد من نوعه، فهي بمثابة المزج بين الأصالة و المعاصرة في صياغات تعبيرية تؤكد على تأصيل الهوية وتعكس وجهة النظر و الهوية المستفاه من الحضارات السابقة، شكل (٦).

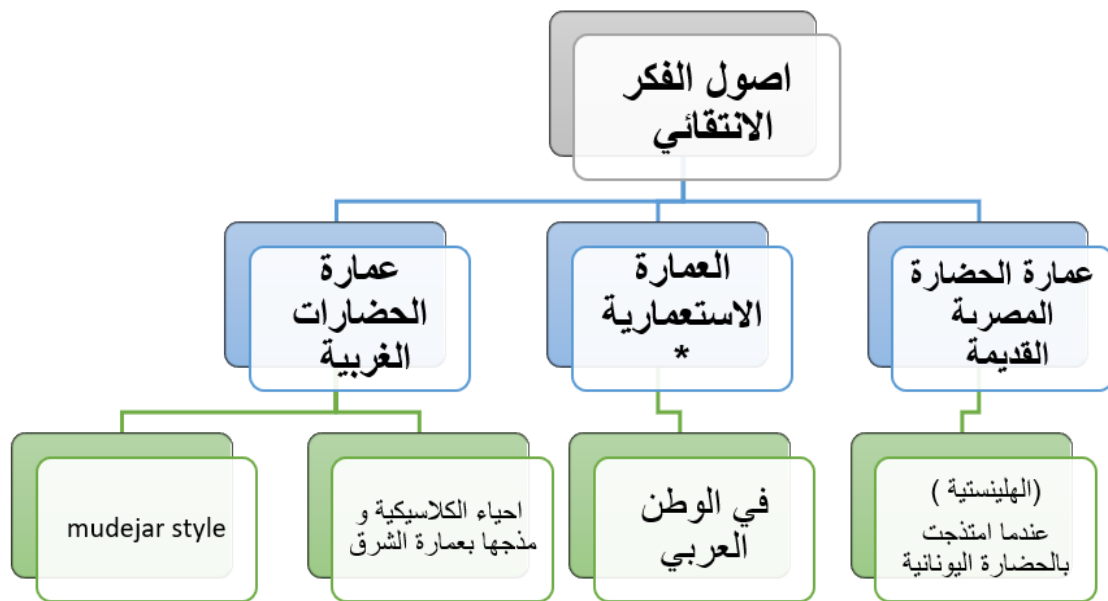


شكل (6) يوضح فلسفة الفكر الانتقائي بأبسط صورها



شكل (7) يوضح الاركان الثلاثة الخاصة بالفلسفة الانتقائية

ان جوهر النزعة الانتقائية هو هدف يتسم بالتقليد والتطوير معا، والفكر الانتقائي للعملية التصميمية يجب ان يقوم على أساس محدد من (فلسفة و رؤية و هدف) شكل (٧) ، و معالم هذا الفكر ترتكز على هذه الاركان الثلاثة، و مراعاة المصمم لجميع تلك النقاط مع اختلاف الزمان والمكان وكذلك الثقافات الحضارية، تتيح للمصمم أبجدية مختلفة و معاصرة للعملية التصميمية، و مفتاح نجاحها. فالفلسفة المرجوة هو تقليد الماضي و تطويره في صورة مبتكرة و معاصرة ( الاصالة + المعاصرة )،



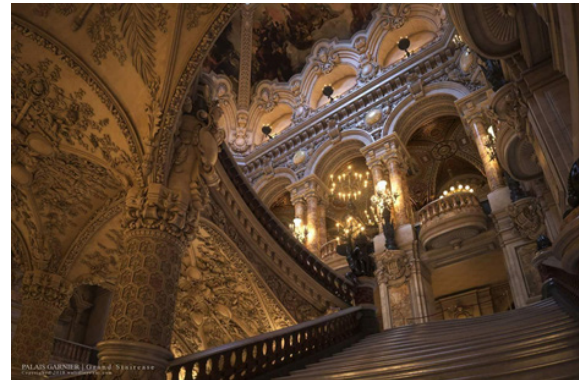
شكل (8) يوضح اصول الفكر الانتقائي – خاص بالباحث

و من جهة اخرى، توجهت التيارات المعمارية نحو احياء الطرز الكلاسيكية القديمة بعد الثورة الفرنسية تحت رعاية نابليون بونابرت و استمر هذا الفكر الى ان أعلنت الجمهورية في فرنسا. و اهتمت بمجالات الفنون و العمارة من خلال مدرسة الفنون الجميلة (البوزار) نشأت عام 1648م، و أنقسمت الدراسة بها الى أكاديمية الرسم والنحت و أكاديمية العمارة الا انهما أشتراكا في التركيز على الجانب الكلاسيكي. و يمكن القول انه بفضل هذه المدرسة ظل الفكر الأحيائي و الانتقائي مسيطرا على العمارة و الفنون في القرن التاسع عشر. و هي أشهر مدرسة فنية في فرنسا أخذت على عاتقها الحفاظ على الطرز الكلاسيكية للحضارات الاغريقية و الرومانية باحياء اشكالها المثالية و تمريرها للأجيال المستقبلية (7)، و تعتبر اوبرا جارنييه افضل مثال تعبيريا عن الفكر الانتقائي الخاص بمدرسة البوزار، شيدها المعماري شارل جارنييه، عام 1875م، و هي نموذج يعبر عن العمارة الباروكية الجديدة (احياء طراز الباروك) بالامتزاج مع عمارة مدرسة الفنون الجميلة (البوزار)، حيث اتبع جارنييه في تصميم المبنى الجمع بين احياء عمارة الباروك (احياء مباشر) و احياء عمارة عصر النهضة (احياء مباشر)، في اسلوب تميز بالثراء و الفخامة. و المزج بين الباروك و عصر النهضة اصبح احياء غير مباشر وهو ما يعبر عن (الطرز الانتقائي). و نلاحظ أن مبنى أوبرا جارنييه ذو كتلة هائلة متراكبة متعددة الأشكال تشبه الكاتدرائيات و لكنها لا تشبه واجهة المعابد القديمة، شكل (10)، و مما يميز هذا المبنى، مدخلين بارزين على جانبي المبنى يعلو كل منهما قبة مزخرفة بأروع زخارف عصر النهضة، و المبنى كاملا مزين بمجموعة نحتية و تماثيل تمثل الالهة الاغريقية. و نلاحظ أيضا أن بهو السلم الكبير المؤدى الي المسرح يتميز بزخارف مختلفة و متميزة للحوائط و الأسقف و الأعمدة، مما يجعله بمثابة متحفا فنيا يجمع العديد من الزخارف الجامعة لأكثر من طراز، شكل (11).

و نبدأ بالثقافة الهيلينستية كثقافة مركبة من عناصر يونانية و أخرى شرقية، حمل فيها الأغريق الى الشرق الفلسفة و لحن فيها الشرقيون حضارة اليونان بروحانيات الشرق و عاداته و علومه. وهناك مثال يوضح هذا الامتزاج، وهو تمثال النيل المحفوظ في الفاتيكان كنموذج لأختلاط الحضارة الهيلينستية و الحضارة المصرية القديمة خلال فترة حكم البطالمة لمصر، و هو يمثل (نهر النيل) بأسلوب رمزي من خلال شيخ عاري ضخم الجسد يستلقي وكأنه يحلم، يحيط بالتمثال ستة عشر طفلا يتعلق ثمانية منهم بنصفه الاسفل، وثمانية بنصفه الاعلى، تعبيرا رمزيا عن فروع نهر النيل. كذلك نلاحظ تمثال (ابو الهول) و فوق رأسه مجموعة من الفواكه التي تنمو بجانب ضفاف النيل، نجد بعض الحيوانات (التمساح و أفراس النهر و جواميس وطيور الماء) و النباتات (القص و البردي و أزهار اللوتس) المحيطة بنهر النيل. و يمثل (تمثال النيل) صورة مصغرة لحياة وادي النيل بكل ما فيها من عناصر حية و صامتة، شكل (9). و نلاحظ المزج بين عناصر مصرية أصيلة في قالب أغريقي أصيل من التمثيل المتقن و النحت الحي للتمثال سواء في الشخوص او التفاصيل



شكل (9) توضح تمثال النيل \_ الفاتيكان \_ العصر البطلمي



شكل (11) توضح تعدد انواع الزخارف المستخدمة في تكسية الاعمدة و الحوائط و الاسقف الداخلية\_ بهو السلم الكبير\_ اوبرا جارنيه

شكل (10) توضح واجهة مبنى اوبرا جارنيهى باريس للمعماري شارل جارنيه \_ عام 1875م

و نتيجة للتنوع العظيم في وسائل وطرق الحياة والثقافات المختلفة من مكان لآخر و من فرد لآخر، سهل أنتشار الفكر الجديد الذي يجمع و يمزج بين العديد من هذه الثقافات و الحضارات. وتعتبر(العمارة الاستعمارية) بمثابة طراز معماري نتج بعد أن شهدت العمارة في الدول التي أستعمرتها أوروبا منذ القرن السابع عشر حتى حلول القرن العشرين حركة دؤوبة في البحث عن الجديد، و امتزجت بعضها مع بقايا طراز الباروك والروكوكو المضمحل، حتى تمخضت عن طراز انتقائي يدعى «الطراز الاستعماري» (كولونيالي). وشهدت الحقبة الاستعمارية للبلاد العربية الثقافات من قبل العديد من المعماريين الذين اجتهدوا في إحياء التراث العربي المعماري، من خلال تيار ظهر في أواسط القرن التاسع عشر وأبتدأ من مصر والمغرب العربي، وانتقل إلى المشرق العربي في مرحلة لاحقة. ونلاحظ في مبنى معرض القاهرة بلندن التأثر بالمصري القديم، كإحدى الحضارات الشرقية، الناتج من الأستعمار الأنجليزى لمصر، و واضحة في وجوه الالهة المصرية حتحور، بالإضافة الى أنصاف الأعمدة فى المدخل (البردى المفتوح). ونجد العقود المدببة المجمعة لأكثر من عقد، متأثرا بالعمارة القوطية، الى جانب الأفريز المزخرف بخطوط هندسية رائعة، شكل (١٢). وهذا المزج الرائع يعبر عن فكر أنتقائي مميز لعمارة القرن التاسع عشر.



عقود مجمعة بعقد مدبب تابعة  
للطراز القوطي

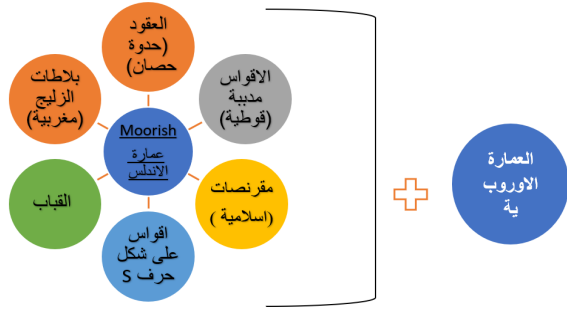
حديد مشغول بزخارف وخطوط  
تابعة لطراز الارت ديكو

رأس الالهة حتحور تابعة  
للطراز المصري القديم

نصف تاج لعمود مصري قديم  
(بردى مفتوح)

شكل (12) يوضح واجهه مبنى معرض القاهرة (1828) \_ باريس\_ أول تجسيد للنهضة المصرية \* \_ واجهة مزينة برؤوس الالهة المصرية حتحور

### ٣. الفكر الانتقائي المعاصر ١.٣. أصل الفكر الانتقائي في العمارة الحديثة



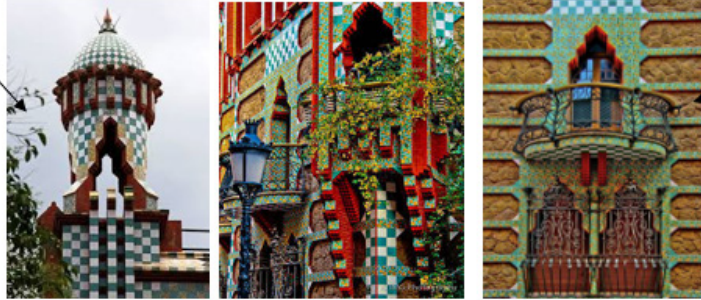
شكل (13) يوضح العناصر المكونة لطرز Mudjar ( عمارة الأندلس + العمارة الأوروبية)

نتج عن تعدد الطرز و أمتزاج الحضارات معا الى ظهور إحدى الطرز الانتقائية و هو ما يعرف بالطرز المورييسكي Style Moorish، و هو الطراز المعماري الذي يميز عمارة أسبانيا وشمال أفريقيا والبرتغال والمعروف بعمارة الأندلس. فنجد المقرنصات العربية و العقود على شكل حدوة الحصان و بلاطات السيراميك ( الزليج )، و اقوس Ogee التي تشبه حرف S، و العقود المدببة التي تميز العمارة القوطية .

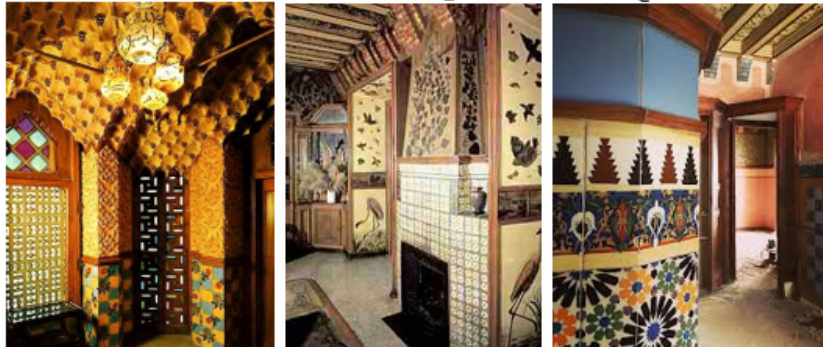
و يمثل مبنى فيسنيس للمعماري الاسباني انتونيو جاودي، شكل (١٤) افضل مثال لتطبيق فلسفة الفكر الانتقائي في العمارة الحديثة، من خلال أمتزاج عمارة الأندلس مع العمارة الأوروبية بما يسمى ب طراز (Mudejar)، والذي يتميز بمزيج رائع من مختلف العناصر المعمارية، نظرا لأمتزاج الثقافات المختلفة بالبلاد، فمزج بين مختلف الفنون من عناصر عضوية و إسلامية و عناصر قوطية و زخارف شرقية داخل هيكل واحد متميزا. نبدأ بالطرز ( القوطي) و المتمثل في البناء الخارجي للمبنى، و الإسلامي الأندلسي المتمثل في البلاطات الخزفية (الزليج) في التكسية الخارجية و الداخلية بالإضافة الى أشكال العقود و المقرنصات، و الفن الصيني ايضا و يتمثل في الرسومات الداخلية للحوائط، وأخيرا طراز الفن الحديث (Artnouveau) و يتمثل في الخطوط اللينة المستوحاه من الطبيعة وعناصرها المتنوعة في تصميم الحديد الخاص بالشبابيك والابواب، بالإضافة الى البرجين أعلى المبنى المستوحاه من أشكال الأصداف البحرية المختلفة، شكل (١٥) و شكل (١٦).



شكل (14) يوضح Casa Milà مبنى فيسنيس- للمعماري انتونيو جاودي - Antonio Gaudi - برشلونة



شكل (15) يوضح تفاصيل الواجهة الخارجية لمبنى فيسنيس Casa Milà\_ تظهر فيها التأثير بالقواقع البحرية للاتجاه العضوي و الحديد المشغول التابع للفن الحديث بالإضافة الى العقود المدببة و المتتالية الخاصة بالعمارة القوطية



شكل (16) يوضح تفاصيل داخلية لمبنى فيسنيس Casa Milà\_ تظهر فيه أمتزاج المقرنصات الإسلامية في الاسقف و الزليج المغربي في تكسية الحوائط بالإضافة الى شغل الارابيسك في النوافذ، و الرسم الياباني على الحوائط

يجمع الطراز المعماري لمبنى التأمين الجديد بالهند كنموذج واضح لحركة الأرت ديكو الحديثة والكلاسيكية المعدلة، وهناك الكثير من جواهر الأرت ديكو بين أكوام النهضة القوطية التي توجد في كل مكان في تصميم واجهه المبنى. كما يتضح من الأضلاع العمودية القوية للواجهة التي تمنح المبنى مظهرًا ضخماً، مما يجعله يبدو أكبر مما هو عليه في الواقع، والتمائيل المجازية الضخمة التي قد تشبه التماثيل المصرية القديمة والخطوط المحددة، شكل (١٧). توجد أيضا نقوش تفصيلية تصور المشاهد الزراعية الهندية (على يمين المدخل) والمشاهد الصناعية (إلى اليسار)، وهى أيضا تشبه النحت البارز على المعابد والمقابر المصرية القديمة، بالإضافة الى الوضع الجانبي للمزارع الذي كان يستخدمه المصري القديم كأفضل وضعية للإنسان ليظهر فيه الحركة او العمل المرجو تصويره على الجدران، شكل(١٨). ويمكن تصنيف حركة الأرت ديكو كحركة فنية أعمدت على مبدأ الأنتقائية في تحركاتها وتوجهاتها واختيار العناصر و الخطوط التصميمية على أنه تيار فني ارتبط بمساحة معقولة من الإحياء التاريخي ، لأرتباطه بمساحات وأشكال يتم أنتقائها بدقة و حرفية. جمع هذا الطراز بين العديد من التوجهات الفنية التي سادت في هذه الفترة، فهو توجه فني يشبه الحلقة المستمرة لمسيرة تيار الأرت نوفو السابق له و اخذ في معالجته. و يستند هذا التيار الى مفهوم الفن الراقى و الذى يتوافق مع فلسفة الإدراك الثقافى و الحسى و تطور تذوق التجريد الفنى. فحركة الأرت ديكو



شكل (17) يوضح مدخل واجهه مبنى التأمين الجديد\_ مومباي\_ الهند\_ 1936\_ طراز أنتقائى المميز بتمثالين لأمرأتين بأستطالة قوطية رائعة و ثبات كتلة النحت و جدية الخطوط للمصري القديم، بالإضافة الى الخطوط والتقسيمات الخاصة بفن الأرت ديكو



شكل(18) يوضح نقوش تفصيلية تصور المشاهد الزراعية الهندية (على يمين المدخل) مبنى التأمين الجديد\_ الهند

Arabisance، نتاج الأستعمار الفرنسى للمغرب العربى و بالتالى يمكن ان يندرج في قائمة الطرز الأنتقائية .6. يتجه الفكر الأنتقائى نحو التجديد و البساطة و التنوع و معالجات تصميمية للفراغات بصورة فنية و الربط او المزج بين الماضى المتميز بالأصالة و بين الحاضر المتميز بالمعاصرة . خلق مناخ تصميمى غير نمطى ، يتميز بالأصالة للفراغات المختلفة بالإضافة الى زيادة مساحة الإبداع للمصمم فى الإضافة او الحذف ، دون قيود عتيقة . 7. يتواجد الفكر الأنتقائى فى مختلف العصور بمختلف الطرق المطروحة سواء فى مجال العمارة او التصوير او النحت .8. تعددت طرق إحياء الطرز بين إحيائية مباشرة و أنتقائية (إحيائي غير مباشرة)، مما يتطلب تصنيفا خاص من خلال الجدول التالى:

#### ٤ . النتائج

1. يتميز النمط الأنتقائى بكونه لا يتبع أسلوب معين ، بل يتبع فكر فلسفى قائم على الأقتراض من مجموعة متنوعة من الأساليب والأفكار والنظريات المستمدة من فترات زمنية مختلفة وأصول مختلفة، والجمع بينهما ضمن عمل فنى واحد، مع الكثير من الجهود، والفكر والإبداع من أجل بناء عملا فنيا مترابطا منطقيا.
2. يتسم الفكر الأنتقائى بالأصالة و المعاصرة المتمثلين فى التقليد و التطوير المستمر بصورة عقلانية لهذا التهجين المعمارى.
3. تعتبر عمارة الفكر الأنتقائى، عمارة إحيائية ولكن بصورة غير مباشرة.
4. الطراز Mudjar يعتبر طراز أنتقائى لما تم مزجه من أربعة طرز مختلفة لعصور متميزة كلا على حدى .
5. يعتبر الطراز (الغربي العربي) ما يعرف ب

انتقائى	احيائى	الفترة الزمنية	المنشأ	الطرز
	*	القرن 18 (1700 م) (1765-1830 م)	ايطاليا	الكلاسيكية الجديدة
*		م 1200-1500	المغرب العربي	Moorish - الموريسكي
*		من القرن 13-15 (1200-1400)	اسبانيا	Mudjar
*	*	م 1600	المستعمرات الاوروبية فى الشرق الاوسط	الاستعماري
*		م 1648	فرنسا	مدرسة الفنون الجميلة
*		م 1794	فرنسا	مدرسة البوليتكنيك
	*	بداية القرن ال 19	فرنسا	Egyptian Revival architecture احياء العمارة المصرية القديمة
*		م 1901-1837	انجلترا	الفيكتوري
*		م 1939-1910	فرنسا	الارت ديكو
*		م 1912	المغرب	“Arabisance” Neo-Moorish
*		م 1931	اسبانيا	Neo-mudjar
*		م 1950	ايطاليا	New libirity
*				الطرز الانتقائى الشكلى
	*			الاسلوب اليابانى الجديد
*		م ( 1960-1970 )		التيار المحلى الجديد Neo- vernacular style

شكل (19) يوضح تصنيف لبعض الطرز كونهم طرز إحيائية او طرز أنتقائية



المراجع:

المجتمع من خلال الرجوع إلى الحرف التقليدية وإحيائها. حركة الارت نوفي: أسلوب دولي من الفن والهندسة المعمارية والتصميم الذي بلغ الذروة في الشعبية في بداية القرن العشرين (1880-1914) ويتميز بتصميماته المثجدة جداً، المتدفقة، وتصميمات ذات خطوط منحنية وأشكال الأزهار والأشكال المستوحاة من النباتات. حركة الارت ديكو: هو موجة تصميم شعبية بزغت في فرنسا بين عامي 1920 و1939، جمع هذا الطراز بين العديد من الأشكال الفنية التي ظهرت في بداية القرن العشرين، خصوصاً التكميلية، الحداثية، الفن الجديد (Johann Joachim Winckelmann) يوهان يواخيم فينكلمان): عالم الآثار و مؤرخ الفن الألماني و كاتب ألماني ولد في عام 1717 في ستندال ومات مقتولاً في عام 1768 في تريست. ترك مجموعة من المؤلفات وضع فيها أسس الطريقة العلمية للبحث الأثري. ولكن أشهر أعماله على الإطلاق كان: تاريخ الفن في العصور القديمة الذي صدر عام (1764) (التاريخية Historicism) : اتجاه في العمارة العالمية في القرن التاسع عشر، قائم على أساس تقليد أسلوب العصور الماضية. اتجاه انتقائي، لصالح تقليد الأنماط العظيمة الماضية في الفن والهندسة المعمارية، و التخلي عن خلق نمط يتوافق مع الظروف التاريخية والاجتماعية الحالية. العمارة الهيلينية: بدأ العصر الهلينيستي بعد وفاة الإسكندر الأكبر عام 323 ق.م، واستمرت حوالي 200 سنة في اليونان وحوالي 300 سنة في الشرق الأوسط. ويستخدم اصطلاح هيلينية لتمييز هذه الفترة عن الفترة الهلينية وهي فترة الإغريق القدماء التي اعتبرت أوج عبقرية وعظمة الفكر والعلوم والفلسفة الإغريقية في ظل الامبراطورية الأثينية. العمارة الاستعمارية: بمثابة طراز معماري نتج بعد أن شهدت العمارة في الدول التي استعمرتها أوروبا منذ القرن السابع عشر حتى حلول القرن العشرين حركة دؤوبة في البحث عن الجديد، وامتزجت بعضها مع بقايا طراز الباروك أو الروكوكو. البطالمة: هم عائلة من أصل مقدوني نزحت على مصر بعد وفاة الإسكندر الأكبر سنة 323 ق.م حيث تولى أحد قادة جيش الإسكندر الأكبر وهو "بطليموس" حكم مصر وظلت أسرة بطليموس تحكم مصر حتى دخلها الرومان في عام 30 ق.م، وأخر البطالمة كانت الملكة كليوباترا وابنها بطليموس الخامس عشر mudelar style : طراز معماري ظهر في الفترة بين القرن 12 و القرن 16، و هو الجمع بين العمارة الموريسكية Moor-ish و العمارة الأوروبية (رومانى، قوطي، عصر النهضة) Moors : مصطلح يعود الى مسلمى المغرب العربى و البربر بشمال افريقيا

إحياء العمارة المصرية القديمة Egyptian Revival architecture: إحدى الطرز الإحيائية التي ظهرت في فرنسا خلال القرن 19، يستخدم فيه الزخارف المصرية القديمة لتوعية الجمهور الغربى بالآثار المصرية و عظمتها، و التي استولى عليها نابليون. و سرعان ما انتشرت في بقية انحاء العالم كروسيا و الولايات المتحدة و كندا

1. Revivalist Architecture | Curators Corner: (1) Inspiring Art Teachers to Explore Are History Cast, David: Neoclas- 2017 نوفمبر 22 .
2. sicism, Encyclopedia of Interior Design, Joanna Banham, Fitzroy Dearbornpublishers, London, 1997, volume 2 .pp866-867
3. إلباس الزيات (/http://arab-ency.com.sy الموسوعة العربية \_ العمارة و الفنون التشكيلية والزخرفية\_ عمارة وفنون تشكيلية\_المجلد الثالث\_ص777
4. (https://www.britannica.com/topic/eclecticism
5. جمال لمعي- نظرية التحدي في الفن- مدخل لدراسة مصرية معاصرة مجلة الفنون و العلوم جامعة حلوان القاهرة المجلد الرابع العدد الثاني 1984 ص 59
6. باكينام على رؤوف فؤاد-الاتجاه الانتقائي في العمارة الداخلية(العمارة السكنية) - ماجستير 2012- فنون جميلة - جامعة الاسكندرية
7. اميرة صالح - الكلاسيكية الجديدة و اثرها على التصميم الداخلي و الاثاث في القرن الواحد و العشرين - كلية الفنون التطبيقية-قسم التصميم الداخلي و الاثاث\_دكتوراه\_2015 http://www.idesign.wiki/ec-
8. /lecticism - 19th - century
9. أن مدحت عبد المنعم المسيري، الفن كموجة للفكر المعماري في النصف الاول من القرن العشرين، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، ماجستير 2007 ص 94
10. Harvey, L. P. (1 November 1992). Islam- ic Spain, 1250 to 1500. University of Chicago Press. ISBN 978-0- 226-31962-9
11. Lara Vinca Masini, Art Nouveau , (11) in Art Dossier (Florence, Giunti ), n. 31, 1989. URL consulted on 12 February 2014

- الاتجاه الاحيائي Revivalism : ظهر في منتصف القرن الثامن عشر، و انطلق فعلياً بداية القرن التاسع عشر، و هو استخدام الأنماط البصرية المختلفة وتقليدها للعودة إلى طرز معمارية سابقة، و هذه الأساليب الفنية قد أثرت على جميع أشكال الفن، وخاصة العمارة .
- ( سيزار دوني دالي Cesar Donnie Daly ) : معمارى فرنسى ولد 1811 و توفي 1894
- مدرسة البوزار (Ecole des Beaux Arte): مدرسة الفنون الجميلة الفرنسية، من اهم مدارس الفنون في فرنسا، يرجع تاريخها الي 350 عام، تأسست عام 1648 م، و في بداية القرن العشرين اصبحت تدرس الفنون المعمارية . و في مرجع اخر يذكر انها تأسست عام 1880م و استمرت حتى عام 1930، و مرجع اخر يرجعها الي عام 1830 م .
- حركة الفنون و الحرف : حركة فنية ازدهرت في بريطانيا بين 1860 و 1910، كان يقودها الفنان والكاتب ويليام موريس (1834 - 1896) خلال العقد السادس من القرن التاسع عشر. وقد ظهرت كرد فعل عن الوضع الرديء للفنون الزخرفية في ذلك الوقت. وكانت عبارة عن تعاون مشترك بين المصممين والمعماريين بحيث تهدف إلى إعادة قولبة التصميم وبالتالي